Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ينتجه العدو ، ثم كيفية تفكيره ، وما هي الظواهر التي تعمل ضده من الداخل والخارج ، والظواهر الأخرى التي تسانده أيضاً من الداخل والخارج خاصة إذا كانت المسألة تتعلق بمشكلات الخطاب الابداعي . ومن هذا المسار يغدو التأمل العميق شرطاً أساسياً في ممارسة العملية النقدية . ذلك لأن النص الأدبي هو عبارة عن خلية عضوية حية ونتيجة لذلك تصبح العلاقة المتشكلة بين الداخل والخارج المتحركة بعمق في النص الابداعي ، تمثل أحد العناصر الهامة في تكوين هذا النص . وهكذا تأتي بعض التحاليل النقدية حول قصيدة « الملك شاؤل وأنا » بأنها صهيونية وداعية للمفاهيم السياسية التوسعية ، تتعتورها في الحقيقة سطحية وتأويل مقحم على سير المعاني والرؤى في القصيدة وإذا كنا لا نخالف الرأي في بعض توجهات هذه القصيدة الخاصة بإحياء الماضي اليهودي وتذكير اليهود بتاريخهم القديم ، فإن هذا الاحياء جاء في سياق جملة من المواقف المعقدة برموزها ولغتها الشعرية ، لايمكن الحكم عليها بلغة أحادية الجانب ، ولذلك فإن الناقد عندما يكون في حضرة النص الأدبي ، عليه أولاً أن يتناول هذا النص من حيث